الباب الرابع في آدابه في الجواهر تعجيل الفطر عند الغروب لقوله في مسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر فلو أراد الوصال حكى اللخمي المنع والجواز واختاره الى السحر وكراهيته الى الليلة القابلة قال في البخاري ولا تواصلوا فأيكم أراد أن يواصل إلى السحر قالوا إنك تواصل قال إني لست كهيئتكم إني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني وتأخير السحور لما روي أنس أنه وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام إلى الصلاة قيل لأنس كم كان فيها قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية وكف اللسان عن الهذيان لقوله إذا أصبح أحدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجهل فان أحد شاتمه أو قاتله فليقل إني صائم الرفث مباشرة النساء سؤال كيف يقول إني صائم مع تحريم الرياء والتمدح بالطاعات